

## «حظر تجول» يعيد إلهام شاهين إلى منصة التتويجات

إلهام شاهين: أتمنى تقديم شخصية الملكة كليوباترا في السينما



دور مركب منح شاهين جائزة أفضل ممثلة في مهرجان القاهرة

خاصة أنها لم تخبرها بالسبب الحقيقي وراء قتل والدها، طالما هي ترى نفسها بريئة. وتسير شاهين بخطوات محسوبة منذ بداية مشوارها الفني في السبعينات من القرن الماضي، ما جعلها تصبح من نجوم الصف الأول على مدار تاريخها السينمائي الذي مثلت فيه أكثر من 80 عملاً.

وأقدمت الفنانة المصرية على إنتاج أعمال لم تحقق العائد المادي الذي توقعته مثل فيلم «هز وسط البلد»، وفيلم «يوم للستات»، وهو ما جعلها تخسر أموالها، مؤكدة أنها تلجأ لذلك لإيمانها بالفكرة وقد خسرت أموالاً طائلة، ولم تسد على ذلك، فهي تقوم بتجميع أموال أخرى لتنفقها أيضاً في السينما، لأن الربح الأدبي بالنسبة لها أقوى من المادي، وقد ربحت الأموال من الفن وستنفقها على الفن.

أما عن غيابها عن التلفزيون مؤخرًا، فقالت لـ «العرب» إنها لم تجد المسلسل المناسب لها حتى الآن، على الرغم من التقدم الذي أحرزته الدراما خلال الأعوام الماضية، والتطورات التي شهدتها على مستوى الأفكار والتقنيات، خاصة مع ظهور مجموعات كبيرة من الشباب في مجملها، والمشهد الذي أبكى الكثير من المشاهدين وأبكاها شخصياً، وهو المشهد الأخير الذي نطقت فيه ابنتها كلمة ماما وقامت بمناداتها بها بعد سنوات من الجفاء وعدم الاعتراف بها،

## قضية زنا المحارم التي تناولها الفيلم، لا بد من تسليط الضوء عليها بعد أن تجرد البعض من مشاعر الأبوة نحو أبنائهم

وهي من الموضوعات المثيرة للراي العام، ويجب أن تكون العقوبات صارمة، ولا تخفي بالحس لسنوات فقط، فزنا المحارم معروف منذ فترة، لكن لم يزل حظه من تركيز الضوء عليه، لافتة إلى ضرورة تشديد الأحكام في هذه القضايا، واعترفت شاهين أن الفيلم كان صعباً في مجملها، والمشهد الذي أبكى الكثير من المشاهدين وأبكاها شخصياً، وهو المشهد الأخير الذي نطقت فيه ابنتها كلمة ماما وقامت بمناداتها بها بعد سنوات من الجفاء وعدم الاعتراف بها،

تخبر ابنتها بالحقيقة، وأن والدها كان سيدمر مستقبلها، وكى لا تعيش حياتها وتلاحقها وصمة عار تدمرها.

## مشاعر متناقضة

قالت شاهين إن البطولة مرت بمجموعة كبيرة من المشاعر المتناقضة والمختلطة، من الصعب تحملها خاصة أنها بالفعل كانت متعاطفة مع فئات، ورات فيها نموذجاً للمرأة القوية والمتماكة، فقد ظلت صامدة ومتحملة كل الظلم الواقع عليها وعلى سمعتها، لأجل الحفاظ على ابنتها فقط.

وتحرص الفنانة دائماً على المحافظة على شكلهن ومدارة كبر عمرهن، لكن إلهام شاهين في شخصية فئات كسرت كل القواعد وظهرت بسن كبير.

وأشارت الفنانة في حوارها مع «العرب» إلى أنها لا تخشى من ذلك، فهي فنانة في كل الأحوال وتستطيع الظهور في كل الأعمار، وشخصية فئات كانت تستلزم الظهور بهذا الشكل وتأكيد قسوة الظلم.

ومن الضروري أن تظهر تعبيرات الزمن عليها، لأن الفيلم قَدَمَ مراحلها العمرية، عندما تزوجت وابنتها صغيرة، ثم سجدت لمدة 20 عاماً فلا يجوز أن تظل على شكلها الأول وهي في مقتبل العمر، وبدا الشعر الأبيض لافتاً، ومن الطبيعي

الباشا الحاصل على جائزة أفضل ممثل في الدورة 74 من مهرجان البندقية السينمائي الدولي عن فيلم «قضية رقم 23» لزياد دويري.

والفيلم تصوير عمر أبو دومة، وتصميم أزياء ناهد نصرالله، وموسيقى تصويرية لتامر كروان، ومن تأليف وإخراج أمير رمسيس، يتناول قصة فانت بعد مرور عشرين عاماً على خروجها من السجن بسبب ارتكابها جريمة قتل زوجها.

وتعود الأحداث إلى خريف عام 2013 بعد فرض حظر التجول في عموم مصر، والذي أجبر فانت على قضاء ليلتها عند ابنتها ليلي، التي تضعها أمام محاكمة ثانية بحثاً عن إجابات لأسئلة مسكوت عنها، لتتم الليلة في محاولة كل منهما لتقبل الأخرى.

وأوضحت الفنانة المصرية في حوارها مع «العرب» أنها شعرت بسعادة غامرة لم تشعر بها من قبل عند تلقيها خبر اختيارها كأفضل ممثلة في مهرجان القاهرة السينمائي، لأنها بالفعل بذلت مجهوداً كبيراً لتجسيد شخصية فانت، ومَرَّت بالعديد من المراحل الصعبة.

وتسبقت أن تصوير العمل استغرق وقتاً طويلاً، وتعايشت مع الدور فترة كبيرة كي تتقن تقمص الشخصية، حيث شعرت كأنها فانت فعلاً، وعندما نالت التكريم شعرت بأحاسيس مضطربة، وما أرضاها أنها نجحت في توصيل رسالة الدور إلى قلب وعقل الجمهور.

وعبرت عن سعادتها بهذه النقطة، لأنها كانت أوشكت أن تفقد الأمل في إيجاد دور قوي بعد عرض الكثير من الأعمال عليها، ووجدت أنها لن تضيق إلى مشوارها الفني شيئاً، لذلك كان التذيق شديداً، مُمَنَّة قيمة وأهمية الجائزة التي حصلت عليها، قائلة «يسحقها جميع فريق العمل بلا استثناء».

وأكدت النجمة المصرية أن الدور جذبها منذ قراءة أول مشهد في السيناريو الذي عرضه عليها مؤلف ومخرج العمل أمير رمسيس، فمشخصية فانت صعبة للغاية لأنها تقدم معاناة المرأة المقبورة التي تريد الحفاظ على حياتها وأخلاقيها.

ومررت الشخصية بالعديد من المراحل الصعبة، منذ رؤيتها زوجها يتحرش بابنتها الصغيرة ليلى وقتلها له، وسجنها لمدة 20 عاماً، وتقبلها اتهامها بالخيانة سنوات طويلة حتى لا

تألقت الفنانة المصرية المخضرمة إلهام شاهين في أداء وتجسيد دور الأم المنبوذة من ابنتها بعد تورطها في جريمة قتل زوجها، وذلك عبر الفيلم المصري «حظر تجول» الذي عرض ضمن فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي في دورته الثانية والأربعين، والتي توّجت من خلاله بجائزة أفضل ممثلة مناصفة مع الممثلة الروسية نتاليا بافلينكوفا عن دورها في فيلم «مؤتمر».

الشاشة، حتى عرض عليها فيلم «حظر تجول» منذ أكثر من عام ووافق عليه دون تردد لأهمية القصة التي يتناولها.

من المقرّر أن يعرض فيلم «حظر تجول» في دور العرض السينمائي الأربعاء 30 ديسمبر الجاري، وتشاركها فيه البطولة أمينة خليل، وأحمد مجدي، ومحمود الليثي، والفلسطيني كامل

القيصري، وحشيشة، لأنها تعدّ من الأعمال المختلفة والجذابة، وتقدم شكلاً جديداً عمّا يجري حالياً، وتنتظر شركة الإنتاج التي تتحمس لهذه النوعية من الأفلام أو المسلسلات، فقد دفعها شغفها بالتاريخ للاطلاع على العديد من الشخصيات الثرية.

وأجادت شاهين تقديم الكثير من الأعمال الفنية التي تتناول قضايا نسوية شائكة، أخرى فيلم «حظر تجول» الذي نالت عليه جائزة أفضل ممثلة في الدورة 42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي أنهت فعاليات مؤخرًا، وكان بمثابة عودة لها بعد غياب استمر نحو أربع سنوات منذ فيلمها «يوم للستات».

عوامل النجاح

قالت الفنانة شاهين في حوارها مع «العرب»، إنها وصلت إلى مكانة كبيرة، ولديها ثقة كاملة في جمهورها جعلتها لا تظهر في أي عمل لمجرد التواجد الفني فقط، لذلك تدقّق في كل خطواتها الفنية حفاظاً على ما حققته خلال سنوات عمرها وتاريخها الطويل، ولن تقبل سوى بالأدوار التي تعزّز حضورها.

وأضافت أنها تفضل الجلوس دون عمل على المشاركة في أعمال لا ترغب فيها أو لمجرد الظهور، وقد حدث ذلك بالفعل بعد آخر أفلامها «يوم للستات»، والجزء السادس من مسلسل «ليالي الحميمة»، فلم تجد ما يرضي غورها الفني، لذلك ظلت نحو أربعة أعوام بعيدة عن

## قرطاج السينمائي ينهي فعاليات متصراً على خوف الإنسان من الآتي

قرطاج السينمائية، الماضي، الحاضر والمستقبل»، الذي جاء نتاجاً لورشات تفكير وعمل انطلقت على امتداد أربعة أشهر، وخرج بمجموعة من التوصيات التي سيسعمل عليها المهرجان إلى غاية العام 2023 ضمن سبعة محاور كبرى، وهي: تأسيس مجلس أعلى لأيام قرطاج السينمائية بداية من مارس 2021، وبعث أربع مصالِح تقنية تعمل على تجميع وحفظ الذاكرة السينمائية التونسية وإرشافة الصور الفوتوغرافية التي تجاوز عددها ثمانية آلاف صورة، بدءاً من مايو 2021.

## العرض المسرحي الغنائي «صندوق الضوء» الذي عرض في حفل الاختتام قدم لمحة عن أبرز الأفلام التي صنعت تاريخ المهرجان

وحدّدت بداية العام 2022 لتقييم السنوات التي أنجزت في العام 2021، وتقييم أشغال المجلس الأعلى لأيام قرطاج السينمائية، أما في مارس 2022 فستعقد هيئة فريق عمل أيام قرطاج السينمائية بما يتماشى مع مستقبل المشهد السينمائي المحلي والعربي والعالمي. وفي أبريل 2022 ستعقد دراسة ميزانية المهرجان للبحث عن سبل جديدة للتحويل وضمان ديمومته، فيما ستقيم اجتماعات شهر فبراير 2023 منجزات العاملين السابقين ليعيد المهرجان بدءاً من العام 2023 دراسة إطاره القانوني.

أناس متشددين دينياً، وآخر لمجرمين لاحقهم رجال الأمن إلى مقر الحفل، وهذا التنوع سعته المخرجة من خلاله لأن تبرز أن المجتمع التونسي متقبل للآخر ومنفتح، فرغم أن بلبل لم تتغير مع تغير تقاليد وعادات العرسان وذويهم، إلا أنها اندمجت معهم وكانت محل ترحاب وتقبل منهم.

واختارت الدورة الاستثنائية لهذا العام أن تقف وقفة تأمل لمسيرة المهرجان الطويلة، فبعد أن تأسس عام 1966 بإشراف من السينمائي الراحل الطاهر شريعة، ليقام كل عامين بالتداول مع أيام قرطاج المسرحية، أصبح في العام 2014 مهرجاناً سنوياً، إلى أن حل كورونا فجعل منه مهرجاناً بلا جوائز وأوشك أن يلغى.

وقال المدير الفني للمهرجان، إبراهيم اللطيف، في حفل الاختتام «ليس أفضل من فترة الإغلاق للتفكير في من صنعوا تاريخ السينما، واستحضار أفلامهم الفائزة في الدورات الثلاثين السابقة، وعرضها، وليس أفضل من هذا الوقت لتكريم التقنيين الذين سرقتهم المنيعة فجأة، لكنهم ساهموا من وراء الكواليس في إنتاج أعمال سينمائية راسخة في بوابة السينما التونسية والعربية والعالمية». ومن هناك كرم المهرجان في دورته المنتهية كلا من لطفي سيالة وفوزي ثابت ومصطفى نقيو وحسين الصوفي والشريف بوسنيّة ومحمد علي الشريف، الذين غيبتهم الموت في العام 2020، وهم مجموعة من تقنيي السينما ونقادها والعاملين في المجال السينمائي بكل تفرعاته السمعية البصرية، وإلى جانب فعاليات المعتادة، عقد المهرجان هذه السنة منتدى «أيام

الأفراح المقابلة لشرفتها، فتقرّز الذهاب إلى العرس وكأنها واحدة من المدعوات لتطرد شبح الوحدة التي تعيش فيها. تزوّجت وخرجت، واقتحمت قاعة الأفراح وأطلقت زغرودة من أعماقها. رقصت وغنّت مع العروسين وذويهم وكانها تعرفهم منذ سنوات، ثم جلست لتأخذ قسطاً من الراحة وما تيسر من الحلويات التي تخبئها في حقيبتها. انتهى الحفل وعادت بلبل إلى منزلها، لقد تحرّرت من الوحدة التي كانت تعانها كل ليلة، فرحت بهذا التغيير ونثرت السعادة على من حولها، فعمل بها زوجها الذي قدّمت له الحلويات التي اختلستها من الحفل.. في انتظار زفاف قادم.

ومن ليلتها باتت بلبل تحضر العديد من حفلات الزفاف، كان من بينها زواج

ولأن الموسيقى عنوان آزلي للحب قدّمت الأيام لمحبيها أغنية خاصة بالمهرجان بعنوان «انت الحلمة» للفنانة روضة عبدالله، وهي من تلحين منى شطورو وتوزيع رياض العبيدي.

وودع الجمهور الدورة الحادية والثلاثين بمناجاة الفيلم الكوميدي «بلبل» للمخرجة خديجة المكشر، بطولة فاطمة بن سعيدان وفنصي العكاري والشاذلي العرفاوي.

وبلبل هي امرأة خمسينية، زوجها سكير يخرج كل مساء ليعود أعقاب الليل، فتجلس وحيدة على شرفة عمارة مهترئة فعل بها الزمان ما فعله بالمرأة التي خطّ فنياه على وجهها الشاحب مع بداية الفيلم.

تجلس بلبل على الشرفة تنتظر حلول الليل، وفي الأثناء ترى حفل زفاف بقاعة

اختتمت، مساء الأربعاء، فعاليات النسخة الحادية والثلاثين من مهرجان أيام قرطاج السينمائية، معلنّة انتصار الفن السابع على الخوف الإنساني من فيروس كورونا المستجدّ الذي تسبب في شلل شبه كلي للحياة الثقافية محلياً ودولياً.

تونس - نجح مهرجان أيام قرطاج السينمائية خلال دورته الحادية والثلاثين التي انتهت فعاليات مساء الأربعاء، رغم البروتوكول الصحي المشدّد، في استقطاب الجمهور العريض، وضجّت أغلب القاعات السينمائية بعشاق الفن السابع، معلنّة أحياناً عن تجاوزها نسبة 30 في المئة من طاقتها الاستيعابية، والتي تمّ تحديدها بسبب جائحة كورونا. وتقول إحصائيات دور السينما إن 17 ألف شخص واكبوا حوالي 120 فيلماً محلياً وأجنبياً على امتداد أيام المهرجان الستة.

وأعلن المدير العام لأيام قرطاج السينمائية رضا الباهي عن اختتام الدورة، قائلاً «اجتهدنا وحاولنا تقديم دورة تليق باسم أيام قرطاج السينمائية، كنا في حاجة إلى أوكسجين السينما، نشكر الجمهور لأنه واكب العروض دون خوف وكان واعياً واحترام كل إجراءات البروتوكول الصحي». وأضاف الباهي أنّ الدورة القادمة ستكون من 30 أكتوبر إلى 6 نوفمبر 2021.

وغاب التانيت عن حفل الاختتام هذا العام، وهو جائزة المهرجان التي تعود المخرجون التافس على نيّتها، وتتوزّع عادة بين تانيت برونزي وآخر فضي وتانيت ذهبي ضمن فئات مختلفة من الأفلام الروائية والوثائقية، الطويلة والقصيرة. وجمع حفل الاختتام أنماطاً فنية مختلفة، لسدّ فجوة الجوائز، فقدّم



فيلم «بلبل» أضحك جمهور حفل الاختتام